

تفسير السمعي

@ 394 (^) ونساء واتقوا ا الذي تساءلون به والأرحام إن ا كان عليكم رقبيا (1)
وآتوا اليتامى أموالهم (* * * * المرأة من الرجل ، فهمها في الرجل ؛ فاحبسوا نساءكم .
(^) وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) ذكر هذا كله لبيان القدرة ؛ وإظهار المنة (^)
واتقوا ا الذي تساءلون به (أي : تسألون به ، وذلك مثل قول الرجل : أسألك با ،
ونشدتك با ، وقيل : معناه : واتقوا ا الذي تعاهدون به ، وذلك أن تقول : عليك عهد
ا ، وعلي عهد ا ، ونحو ذلك . .
وأما قوله : (^ والأرحام) قرأ حمزة : ' الأرحام ' بكسر الميم وتقديره : تساءلون به
وبالأرحام ، قال إبراهيم النخعي : تقول العرب : نشدتك با وبالرحم . وضعفوا هذه القراءة
، والقراءة المعروفة : بنصب الميم ، وتقديره : واتقوا الأرحام أن تقطعوها . .
وفي الخبر : يقول ا تعالى : ' أنا الرحمن ، وخلقت الرحم ، واشتقت لها اسما من اسمي
، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته ' . .
وروى عن رسول ا أنه قال : ' إن ا تعالى يعمر الكفار ، ويكثر أموالهم ، ولم ينظر
إليهم منذ خلقهم ؛ بغضا لهم ، فقل : مم ذاك يا رسول ا ؟ قال : بصلة الأرحام ' . .
(^ إن ا كان عليكم رقبيا) أي : حفيظا . .
قوله تعالى : (^ وآتوا اليتامى أموالهم) أراد به : دفع المال إليهم بعد البلوغ ،